هذا ما وعد الرجم وصدق المرسلون واما مختلفان اي احد الطرفين حسي والآخر عقلي والحسي هو المستعار منه نحو فاصدع بما تؤمر فان المستعار منه كسر الزجاجة وهو حسي والمستعار له التبليغ والجامع التأثير وهما عقليان والمعنى ابرح الاجرابة لا تنحج كالا يلتئم صدع الزجاجة واما عكسه لك اي يختلفان والحسي هو المستعار له نحو فاما لما طغى الماء حملناكم في الجارية فان المستعار له كثرة الماء وهو حسي والمستعار منه التكبر والجامع الاستعلاء المفرط وهما عقليان والاستعارة باعتبار اللفظ المستعار فتسمى لغة اي اللفظ المستعار ان كان اسم جنس حقيقة او تأويلا كما في اعلام المشهورة المتميزة بنوع وصفية فاصلية اي في الاستعارة اصلية كاسد اذا استعير للرجل الشجاع وقد اذا استعير للضرب الشديد الاول اسم عين والثاني اسم معنى والا فتبعية اي ان لم يكن اللفظ المستعار اسم جنس فالاستعارة تبعية كالفعل وما يشتق منه مثل اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وغير ذلك والحرف وانما كانت تبعية لان الاستعارة تعتمد التشبيه والتشبيه يقتضي كون المشبه موصوفا بوجه الشبه او كونه مشاركا للمشبه به في وجه الشبه وانما يصلح للموصوفية الحقائق اي الامور المتقررة الثابتة كذلك جسم ابيض وبياض صفات دون معاني الافعال والصفات المستفادة لكونها متجددة غير متقررة بواسطة دخول الزمان في مفهوم الافعال وعروضه للصفات ودون الحروف وهو ظاهر كذا ذكروه وفيه بحث لان هذا الدليل بعد استقامته لا يتناول اسم الزمان والمكان والآلة لانها تصلح للموصوفية وهم ايضا صرحوا بان المراد بالمشتقات هو الصفات دون اسم الزمان والمكان والآلة فيجب ان تكون الاستعارة في اسم الزمان ونحوه اصلية بان

يفيد التشبيه فيه نفسه لا في مصدره وليس كذلك للقطع بانا اذا قلنا هذا مقتل فلان للموضع الذي ضرب فيه ضربا شديدا ومرقد فلان لقبره فانه المعنى على تشبيه الضرب بالقتل والموت بالرقاد وان الاستعارة في المصدر لا في نفس المكان بل التحقيق ان الاستعارة في الافعال وجميع المشتقات التي يكون القصد بها الى المعاني القائمة بالذوات بتبعية لان المصدر الدال على المعنى القائم بالذات هو المقصود بالاهم الجدير بان يعتبر فيه التشبيه والا لذكرة الالفاظ الدالة على انفس الذوات دون ما يقوم بها من الصفات فالتشبيه في الاولين اي الفعل وما يشتق منه لمعنى المصدر وفي الثالث اي الحروف لمتعلق معناه قال صاحب المفتاح المراد بمتعلقات معاني الحروف ما يعبر بها عنها عند قضيور معانيها مثلا قولنا من معناها ابتداء الغاية وفي معناها الظرفية وكي معناها الغرض فهذه ليست معاني الحروف والا لما كانت حروفا بل اسماء لان الحرفية والاسمية انما هي باعتبار المعنى وانما هي متعلقات لمعانيها اي اذا افادة هذه الحروف معانيها رجع تلك المعاني الى هذه بنوع استلزام فقول المصنف في تمثيل متعلق معنى الحروف كالجر والظرفية في زيد في الدار ليس بصحيح واذا كان التشبيه لمعنى المصدر والمتعلق معنى الحروف فيقدر التشبيه في نطقت الحال والحال ناطقة بكذا الدلالة بالنطق اي بجعلها دلالة الحال مشبهة وانطق الناطق مشبها به ووجه الشبه ايضاح المعنى وايصاله الى الذهن ثم يستعار للدلالة لفظ النطق ثم يشتق من النطق المستعار الفعل والصفة فتكون الاستعارة في المصدر اصلية وفي الفعل والصفة تبعية وان اطلق النطق على الدلالة لا باعتبار التشبيه بل باعتبار ان الدلالة لازمة له تكون مجازا مرسلا وقد عرفت انه لا امتناع في ان يكون اللفظ الواحد